

العدد 1

—(153)—

ويد تكبل وهي مما يفتدى ——— ويد تقبل وهي مما يقطع
وبراءة بيد الطغاة مهانة ——— ودناءة بيد المبرر تصنع
ويصان ذاك لأنه من معشر ——— ويضام ذاك ؛ لأنه لا يركع
كبرت مفارقة يمثل دورها ——— باسم العروبة والعروبة أرفع
فتبينني هذي المهازل واحذري ——— من مثلها ، فوراء ذلك إصبع
واستلهمي روح الوفود فإنها ——— شمل يلم ، وأسرة تتجمع
وترسمي الركب المغذ ولاتني ——— فالركب أتفه ما به من يطلع
وإذا لمحت على طريق عتمة ——— وستلمحين لأن دربك أسفع
شدي وهزي الليل في جبروته ——— وبعهدي أن الكواكب تطلع

يا "مهرجان الشعر" مر بأفقنا ——— وهج يفح من السموم ويفزع
بالحدق تسقى ما علمت جذوره ——— وبثوب إنسانية يتبرقع
يمشي إلى الهدف الخدوع ولو على ——— برك الدما وغليله لاينقع
أغرى الخطايا بالنعوت رفيعة ——— ومشى على القيم الكريمة يقدح
فأـ وهم! والفضيلة كلها ——— ترف ! وما رسمت وما تستتبع
ما الفرد إلاّ معدة وغريزة! ——— وسواهما أكذوبة وتصنع!
ومشى بمعصوب العيون يقوده ——— يبكي إذا أوحى له ويرجع
سواه من دنس فماتت عنده ——— فطر سليمان، ولوث منزع
وأسف فاحتضن المسوخ يربها ——— حتّى تعمق في ذراه الضفدع
حتّى إذا الطغيان طاح بأهله ——— وكبابه بغي وأوشك يصرع
ألقي لنا صوراً تعدد نعتها ——— لكنها تنمى إليه وترجع
فانهد له بالفكر يخض جذره ——— فالفكر ليس بغير فكر يقرع
وأغث جياع عقيدة فهم إلى ——— فكر يسدد من طعام أجوع

